مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة
اسم الكاتب: د. سيف ناصر المعمري، د. علي خلفان النقبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8792
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة

د. سيف ناصر المعمري
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس
عمان - سلطنة عمان

د. علي خلفان النقبي
كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
العين - الإمارات العربية المتحدة

تاريخ الاستلام 21-10-2010 **تاريخ القبول 21-06-2011**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة عن معنى المواطنة وخصائص المواطن الصالح ومداخل تنمية المواطنة. وعلاقتها بمتغيرات جنس المعلم، وتخصصه، والمنطقة التعليمية التي يعمل بها، وجنسيته، وخبرته التدريسية، والورش والمحاضرات التي حضرها والمواد الدراسية الجامعية التي درسها وتتعلق بتربية المواطنة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها وتم تطبيقها على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في كل من البلدين وقوام هذه العينة (355) معلما ومعلمة.

كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يرون أن للمواطنة عدة معاني أبرزها الشعور المشترك بين جميع الأفراد بالانتماء للأرض والتاريخ، وأن أهم صفات المواطن الصالح هو الشعور بالافتخار بالانتماء للوطن والأمة، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يرون أن الأسرة من أهم مداخل تنمية المواطنة.

وأوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير جنس المعلم وجنسيته وخبرته التدريسية وورش العمل والمحاضرات والمقررات الدراسية الجامعية التي درسها المعلم والمرتبطة بتربية المواطنة وذلك فيما يتعلق بمحاور الدراسة أو بعضها، في حين لم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات عينة الدراسة يمكن أن تعزى لمتغير تخصص المعلم. وفي ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات في خاتمة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تربية المواطنة، تصورات المعلمين عن المواطنة، معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم.

المواطنة كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة (159-189)

مقدمة الدراسة

شهدت الساحة العالمية منذ بداية تسعينيات القرن الماضي اهتمامًا كبيرًا بالمواطنة، ولقد عبَّر كل من ديفيز وجرجوري ورايلاي (Davies, Gregory & Riley, 1999, p.89) عن ذلك الاهتمام بقولهم إن كلمة المواطنة أصبحت على: "شفاه كبار الساسة والمسؤولين"، ويرجع المفكرون الغربيون المواطنة (Citizenship) إلى فترة قديمة جدا في التاريخ الإنساني هي فترة الإغريق القدامى، وكانت المواطنة عندهم قائمة على الواجبات غير الإلزامية أكثر من كونها قائمة على الحقوق، كما أنها قد تكون مجرد فرصة لخدمة المجتمع وتمتع الفرد بالفضيلة، وهذا الفهم للمواطنة بنى عليه فيما بعد الجمهوريون تصورهم للمواطنة، فيما ركز الليبراليون على الحقوق (Fualks, 2000)، ولذلك نظر الرومان للمواطنة على أنها مكانة قانونية (Legal statute)للرومان وغيرهم، ولكنها كانت مكانة منقوصة؛ فالمشاركة السياسية كانت مقتصرة على المواطنين الرومان. ولقد أدت هذه النظرة إلى حالة من التفاوت في الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

هذه الحالة من التفاوت دفعت في العصر الحديث عالم السيسيولوجيا البريطاني مارشال (T.M. Marshall) إلى تعريف المواطنة بأنها مكانة قانونية تضمن المساواة لكافة المواطنين، وتتكون من ثلاثة عناصر: الحقوق المدنية (Civil Rights)، والحقوق السياسية (Political Rights)، والحقوق الاجتماعية (Social Rights)، وتتبع مارشال هذه المراحل تاريخيا فوجد أن المواطنة بدأت في القرن الثامن عشر بالاعتراف بالحقوق المدنية للأفراد (مثل الحق في حرية الانتقال، الحرية الدينية، حرية التملك)، ومن ثم الحقوق السياسية كالحق في التصويت في القرن التاسع عشر، وفي القرن العشرين اكتملت بمنح الحقوق الاجتماعية التي تضمنت الحق في التعليم، والرعاية الصحية، وغطاء البطالة، ومخصصات الأطفال، وراتب التقاعد" (Preuss, 2003).

لقد ارتبطت المواطنة في العصر الحديث والمعاصر بالدولة القومية التي تمثل المكان الجغرافي الذي تمارس فيه الحقوق والواجبات، ومن ذلك يبدو أن العلاقة بين الدولة والمواطنة علاقة قوية، فلا يمكن لأي فرد أن يكون مواطنًا إلا بالانتماء لدولة (جماعة سياسية)، فالحقوق التي يتمتع بها المواطنون في بلدهم، لا يتمتعون بها خارجه، لأن أي دولة غير معنية بالوفاء بتعهداتها إلا لمواطنيها.

ويرى بعض الباحثين أن المواطنة دخلت في العقد الأخير من القرن العشرين مرحلة جديدة، فالعولمة أدت إلى تزايد الاعتماد المتبادل بين شعوب العالم ودوله، وثورة الاتصالات من إنترنت، وفضائيات، وغيرها أدت إلى تواصل غير مسبوق من حيث الكم والكيف، ولذلك رأى هيتر (Heat-er, 1997) أن ذلك أضعف الرابطة القوية التي كانت تربطها بالدولة الوطنية ونتج عن ذلك ظهور أنواع جديدة من المواطنة، مثل: المواطنة الكونية (Global Citizenship)أو العالمية (Cos-mopolitan Citizenship)، والمواطنة الأوروبية (European Citizenship)، والمواطنة الثقافية (Cultural Citizenship)، والمواطنة الرقمية (Digital Citizenship)، وبذلك بدأت المقارنات بين المواطنة المحلية وبين ما يسمى بالمواطنة العالمية كما فعل هبرماس (Habermas,

1994) الذي رأى أن المواطنة المحلية لم تعد كافية للتعبير عما يحدث على الأرض من حيث حركة البشر والسلع عبر حدود الدولة القومية، ويذهب بريس (Preuss, 2003) إلى أنه في ظل العولمة أصبح من الصعب تجنب المواطنة المتعددة (Multiple Citizenship)؛ أي أن يكون الإنسان مواطنا في بلده، ومواطنا في العالم الذي يتنقل فيه.

ورأى جاجنون وبيج (Gagnon & Pagé, 1999) المشار إليهما في المعمري (2011) أن مفهوم المواطنة عبارة عن منظومة مترابطة تتكون من بعدين أساسيين يتكونان من أربعة عناصر فرعية، البعد الأفقي ويتكون من الهوية الوطنية (National identity)، والانتماء الاجتماعي، والثقافي وعابر الحدود (Social, Cultural and Supranational belonging)، والبعد الرأسي ويتكون من نظام حقوق فعال(Effective System of Rights)، والمشاركة السياسية والمدنية (Politi-cal and Civic Participation). تشير الهوية الوطنية إلى القواسم المشتركة التي تجمع أفراد شعب ما، فالمواطن ينتمي إلى مجتمع له خصائصه اللغوية، والتاريخية، والقيمية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وتتكون الهوية الوطنية من عدة عناصر، هي: الثقافة المدنية، والثقافة المجتمعية (المعايير الدستورية، واللغة أو اللغات الرسمية، والإعلام)، والتراث (الطبيعة، والتاريخ-الرموز، والروايات التاريخية لتأسيس الدولة-، والمنتجات الثقافية، واللغوية، والتراثية)، والولاء والوطنية، أما الانتماء فهو متعدد وبالتالي تتعد انتماءات المواطنين وتختلف درجة قوتها وترتيبها بالنسبة لهم، قد تكون هذه الانتماءات ديموغرافية ثقافية، أو جغرافية كما يتضح من خلال الحديث عن المواطنة عابرة الحدود أو كما تسمى "المواطنة العالمية"، أو انتماءات دينية، أو انتماءات لغوية ثقافية، ولكن هذه الانتماءات يفترض أن لا تكون مصدرًا للتصادم والصراع بل تكون مصدرًا لانتماء أكبر هو الانتماء الوطني حيث تجمع رابطة المواطنة جميع المواطنين باختلاف انتماءاتهم الفرعية تحت مظلة المواطنة، أما الجنسية (Nationality) فهي أحد حقوق المواطنة التي ينبغي أن يتمتع بها الفرد في بلد ما.

وهذه العناصر ليست منفصلة عن بعضها البعض بل مترابطة، ويشرح كل منها الآخر، فالاعتراف بالانتماء الثقافي –على سبيل المثال- نتج من خلال عملية سياسية وهو له تأثير مباشر في المشاركة السياسية. ويرتبط نظام الحقوق بالاعتراف الذي أعطي لأشكال من الانتماء في الهوية الوطنية، ويرتبط كل هذا بتحقيق مواطنة فعالة.

ولقد أثرت تلك النقاشات حول المواطنة في التربية، حيث يؤكد لي (Lee, 2004, p.137) هذا التأثير بقوله إن: "تنمية المواطنة الصالحة كانت على الدوام موضوعًا تربويًا مستمرًا"، وليس أدل على هذا الاعتقاد من تشكيل اللجان الاستشارية لوضع القواعد الأساسية لتنمية تربية المواطنة كما حدث في إنجلترا(Qualifications and Curriculum Authority, 1998)، وأسكوتلندا(The Advisory Council of Learning and Teaching Scotland, 2002)، وكذلك في عقد العديد من المؤتمرات، وورش العمل، والندوات، وإجراء الدراسات حول المواطنة في مختلف قارات العالم؛ فعلى سبيل المثال، في آسيا أجريت العديد من الدراسات لبحث هذا الموضوع ومناقشته (انظر مثلا دراسات كل من: Brown, 2005; Dean, 2005; Doan, 2005; Hannan, 2003; Sim, Print & Merritt, 2004)، وفي القارة الأفريقية أجريت أيضا عدة دراسات (انظر مثلا: Abdi, Ellis & Shizha, 2005; Bond, 2001; Fakir, 2003; Finkel

& Stumbras, 2000; Preece, 2005)، وتحاول عدة دول في وسط وشرق أوروبا تنمية تربية المواطنة وتطويرها في مدارسها (انظر مثلا: Torney-Purta, 1999; Mauch, 1995; Simenc, 2003; Smith, Fountain & McLean, 2002;).

ويبدو أن ذلك الاهتمام العالمي بالمواطنة ليس بعيدا عن المنطقة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص اللتين تشهدان اهتمامًا متناميًا بالمواطنة، وبضرورة تنميتها؛ فالمنطقة الخليجية شهدت في الآونة الأخيرة اهتمامًا بموضوع المواطنة، حيث تمت مناقشة الموضوع في عدة مؤتمرات، منها ندوة "ثقافة المواطنة في دول مجلس التعاون" التي نظمها معهد البحرين للتنمية السياسية في 24-25 فبراير 2008م، كما عقد مؤتمر في العاصمة الإماراتية أبو ظبي في الفترة من 2/4-3/31، 2008م تحت عنوان "الخليج العربي بين الأصالة والتغيير"، وعقد مؤتمر "المواطنة وتكافؤ الفرص" في البحرين في عام 2009م، وفي 21-22 فبراير من العام الحالي عقد مؤتمر تحت عنوان "المواطنة في الكويت...الواقع والمستقبل" (المعمري، 2010)، وهذه المناقشات في الأوساط السياسية والأكاديمية لا بد أن يصاحبها نقاشات ودراسات في الأوساط التربوية على اعتبار أن المواطنة لا يمكن أن تكون قوية إلا إذا تمت تنميتها بشكل مقصود في المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة.

وفي سلطنة عمان بدأت وزارة التربية والتعليم تعطي اهتمامًا متناميًا بالمواطنة منذ عام 2004م حيث عقدت الورشة الأولى في هذا المجال تحت عنوان "المواطنة في المنهج المدرسي"، وأعقبتها بعقد ثلاث ندوات أخرى حتى الآن، كما أنها قدمت مقررين جديدين في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي (الصف الحادي عشر والثاني عشر) لتدعيم المواطنة، حيث وجه المقرر الأول "هذا وطني" لطلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر لتنمية وعيهم بتاريخ عمان وجغرافيتها وسيرتها الحضارية منذ أقدم العصور وحتى الآن، أما المقرر الثاني "العالم من حولي" فهو مقرر اختياري موجه لطلبة الصف الثاني عشر من أجل تنمية وعيهم بأهم القضايا التي يعاني منها العالم (المعمري، 2008).

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بدأ الاهتمام المواطنة مبكرا بعض الشيء، ففي شهر إبريل من عام 1995 أقر مجلس الوزراء وثيقة السياسة التعليمية، التي وضعتها وزارة التربية والتعليم مستعينة بممثلين عن كافة شرائح مجتمع الإمارات ورجال الفكر والعمل فيه، بناء على تكليف مجلس الوزراء للجنة الوزارية للتعليم في يونيو 1992. وفي هذه الوثيقة تم تحديد ستة مبادئ توجه كل أهداف التعليم حاضرا ومستقبلا، وهذه الأهداف كالتالي: تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قويمة، التعليم من أجل تعزيز الانتماء الوطني، التعليم من أجل ترسيخ المسؤولية المجتمعية، التعليم من أجل العمل النافع المنتج، التعليم للإعداد للمستقبل المتغير المتطور، التعليم من أجل التعليم المستمر (اللجنة الوزارية للتعليم، 1996). وأعلن رسميا في الدولة أن عام 2008م عام الهوية، حيث نظمت كثير من الفعاليات الرسمية والشعبية لتفعيل هذا الشعار الوطني فكان للجامعات والمدارس دور بارز في تنظيم مثل هذه الفعاليات. كما أصدر مجلس الوزراء في عام 2009م الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2021م حيث يحتفل باليوبيل الذهبي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة (مجلس الوزراء، 2009)، وتشكلت هذه الوثيقة من أربعة عناصر جامعة تظهر بين مكوناتها اهتماما جليا بمفهوم المواطنة، وهذه العناصر هي: الإماراتي الواثق المسؤول،

متحدون في المصير، متحدون في المعرفة والإبداع، متحدون في الرخاء.
وانعكست هذه التوجهات المقرة في السياسة التربوية وغيرها مباشرة في إعداد وبناء المناهج المدرسية، فالوثيقة الوطنية لمنهج التربية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة (وزارة التربية والتعليم، 2001) التي تعتبر المنطلق لبناء المقررات المدرسية لمادة التربية الوطنية أقرت ثمانية أهداف رئيسة لمنهج التربية الوطنية، حيث ركّزت هذه الأهداف على عدد من المحاور مثل المواطنة والانتماء والدولة والحكومة والقانون والحقوق والواجبات والمشاركة الفاعلة وإدارة الذات والاقتصاد الوطني والعلاقات الدولية. ولقد اشتقت من هذه الأهداف والمحاور معايير عامة للتربية الوطنية للمراحل المختلفة بالتعليم العام تهتم في مجملها بتربية المواطنة، وخصصت ثمانية معايير لكل مرحلة من المراحل الثلاث، الحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي، والمرحلة الثانوية.
كما اهتمت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماما كبيرا بتضمين مواضيع المواطنة في المقررات المدرسية كمقررات التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الإسلامية وفي مختلف المراحل الدراسية. فعلى سبيل المثال، أفرد مقرر التربية الوطنية لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الأولى ثلاث وحدات هي "وطني الإمارات" و"أسرتي الكبيرة" و"لنعمل معا" (وزارة التربية والتعليم، 2006-2007)، ولتلاميذ الصف الثاني من الحلقة الأولى ثلاث وحدات هي "إماراتي الحبيبة" و"في بلادي" و"واجبي نحو الجيران" (وزارة التربية والتعليم، 2008-2009أ)، ولتلاميذ الصف الثالث من الحلقة نفسها عدة وحدات منها "حقوقي وواجباتي" (وزارة التربية والتعليم، 2008-2009ب). ولقد حفلت مادة الدراسات الاجتماعية بعدة وحدات، فعلى سبيل المثال، في الصف الرابع وحدة "الإمارات وطن وحضارة" و"العمل الاجتماعي والثقافي في بلادي" (وزارة التربية والتعليم، 2008-2009ج)، وفي مقررات التربية الإسلامية جاء المحور الثالث في الصف الخامس تحت عنوان "الهوية والانتماء" (وزارة التربية والتعليم، 2008-2009د).
ومع أهمية تبني سياسات تعليمية ومناهج، وأنشطة تركز على المواطنة، يكاد التربويون يجمعون على أهمية دور المعلم في تربية المواطنة، ولذلك رأى مجموعة من الباحثين أهمية استطلاع تصورات المعلمين عن جوانب مختلفة من المواطنة، نتيجة للاهتمام بتربية المواطنة على مستوى العالم، ولما لذلك من أهمية في تعرف كيف يفهم المعلمون المواطنة، وما ممارساتهم التدريسية الناتجة من ذلك الفهم، مما يؤثر سلبا أو إيجابا في نجاح تربية المواطنة في تحقيق أهدافها. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي سعت للكشف عن تصورات المعلمين عن المواطنة.
في دراسة قام بها لايتون (Leighton, 2004) الذي قام بإجراء مقابلات مع المدرسين والطلبة للكشف عن كيفية استعداد المدارس الثانوية في إنجلترا لتطبيق تربية المواطنة، فوجد الباحث أن غالبية المعلمين في المدارس الإنجليزية ليس لديهم تدريب سابق في مجال تربية المواطنة، أما تصوراتهم عن المادة الجديدة فقد تباينت تبعا للفترة التي تعاملت فيها مدارسهم مع تدريس الدراسات الاجتماعية، فالمعلمون الذين يعملون في مدارس لها تاريخ طويل في تدريس مواد العلوم الاجتماعية أظهروا ثقة ودعمًا أكبر لتطبيق تربية المواطنة، بينما رأى فيها الآخرون تهديدًا لموادهم لأنهم يفتقدون الثقة في تدريسها بدون تدريب وخبرة سابقة مرتبطة بتدريس مواد قريبة منها.

كما قام زمان (Zaman, 2006) بدراسة سعت للكشف عن السياسات التربوية، والتطبيقات الميدانية لتربية المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وهونج كونج، وذلك من خلال التحليل الثانوي لبيانات المعلمين في الدراسة الدولية عن التربية المدنية التي أجرتها الرابطة الدولية للتقويم والتحصيل التربوي (International Association for the Evaluation of Educational Achievement)، ولقد سعت الدراسة على وجه الخصوص، إلى تعرف أوجه الشبه والاختلاف في تصورات المعلمين عن المواطنة، وتربية المواطنة، وإعدادهم المهني كمعلمين للتربية المدنية، استخدمت الدراسة الدولية الاستبانة وفق مقياس خماسي، وركزت على عدة متغيرات هي الجنس، والخبرة التدريسية، والتخصص، والتدريب في أثناء الخدمة.

لقد كشفت نتائج الدراسة عن إجماع قوي بين المعلمين عن أثر التربية المدنية في نمو فكر الطلبة السياسي، ونمو وتقدم بلدانهم، كما أن أهم هدف للمادة هو التنشئة السياسية من حيث سيادة نقل المعرفة، ولقد وافق معلمو الولايات المتحدة وهونج كونج على تقديم التربية المدنية كمادة مستقلة، بينما لم يوافق المعلمون الإنجليز على ذلك، واعتبر المعلمون أن حقوق المواطنين ومسؤولياتهم أهم موضوع من بين 20 موضوعا للتربية المدنية، بينما جاء في آخر القائمة من حيث الأهمية موضوع التجارة والاتحادات العمالية. وبصفة عامة يعتبر موضوع التاريخ الوطني من المواضيع السائدة في فصول التربية المدنية.

وفي نفس العام أجرى تشويمان (Schoeman, 2006) دراسة هدفت إلى تلخيص آراء الباحثين في جنوب أفريقيا حول خصائص المواطن الصالح، ودور المدرسة في تنمية تلك الخصائص، بالإضافة إلى عرض نتائج مشروع بحثي هدف إلى تعرف تصورات المعلمين حول العوامل التي تساهم في تكوين المواطن الصالح، واستخدم الباحث المنهجية الكيفية في الحصول على البيانات وذلك من خلال إجراء مقابلات فردية مع 30 معلما من الذكور والإناث تم اختيارهم من خمس مدارس ابتدائية، وخمس مدارس ثانوية من منطقة إيست راند (EastRand) وهي تقع في مقاطعة جاوتنج (the Province of Gauting)، ولقد كشفت الدراسات عن أن ترتيب صفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين كان كالتالي: المسؤولية، ثم الأخلاق، ثم التسامح، ثم المشاركة، والتفكير الناقد، والوطنية، والطاعة، والمعرفة، ولقد صنفت هذه الخصائص إلى ثلاث فئات حيث جاءت الخصائص الاجتماعية (المسؤولية، الأخلاق، التسامح، المشاركة) أولا، ومن ثم الخصائص العامة (الطاعة والوطنية)، وجاءت ثالثا الخصائص المعرفية (المعرفة عن القضايا والمفاهيم السياسية، والمعرفة عن المؤسسات، والتفكير الناقد).

وفي سنغافورة، أجرى سيم (Sim, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف تصورات ثمانية معلمين عن المواطنة، تم اختيار المعلمين بطريقة مقصودة من أربع مدارس ثانوية، وأخذت عدة متغيرات بعين الاعتبار، وهي التخصص، والعرق (الصينيون، والهنود، والملاويون، والأروبيون والآسيويون)، والجنس، والعمر. استخدمت الدراسة المنهجية الكيفية وذلك من خلال توظيف المقابلة شبه المقننة، والملاحظة، وتحليل الوثائق، أجرى الباحث 43 مقابلة دامت كل منها 90 دقيقة في المتوسط، وتمت ملاحظة 84 درسًا دام كل منها 45 دقيقة.

توصلت الدراسة إلى أن المعلمين السنغافوريين يرون أن للمواطنة أربعة معان، هي: المواطنة كهُوية، والمواطنة كمشاركة، والوعي بماضي الأمة، والمواطنون المفكرون، ولقد كشفت الدراسة

أن تصورات المعلمين عن المواطنة يمكن توزيعها إلى ثلاث فئات: الوطنية، والاجتماعية، والشخصية، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط بين مفهوم المعلمين للمواطنة وتصورهم لهدف تربية المواطنة، فالمعلمون الذين يرون أن المواطنة هي الوطنية، يرون أن هدف تربية المواطنة هو تعزيز الأمة وبناء الأمة من خلال عملية التنشئة التي تركز على إعادة الإنتاج الثقافي والاجتماعي، ويرى المعلمون المهتمون بالناحية الاجتماعية أن تربية المواطنة تهدف إلى إعادة تجديد المجتمع وتطويره، من خلال إعداد أفراد راشدين قادرين على التفكير المستقل، بينما يرى المعلمون ذوو المواقف الموجهة فرديا أن تربية المواطنة ينبغي أن تركز على النمو الفردي على اعتبار أن الفرد هو أساس تقدم المجتمع ولقد كشفت الدراسة أيضا أن المعلمين لم يظهروا أي اهتمام بالبعد العالمي لتربية المواطنة.

وقام لو (Lo, 2009) بدراسة هدفت إلى تعرف فهم المعلمين واتجاهاتهم نحو التربية المدنية والخلقية في هونج كونج (Moral and Civic Education)، وإلى الكشف عن فهم المعلمين للمعرفة الحالية في مادة التربية المدنية والخلقية من حيث مكونات التربية المدنية والخلقية، وأهمية خمس قيم واتجاهات في المنهج هي احترام الآخرين، والمسؤولية، والهوية الوطنية، والالتزام، والمثابرة (perseverance)، والحاجة لتعزيز هذه القيم الخمس في المدرسة الابتدائية. كما هدفت إلى تعرف العوامل المرتبطة باتجاهات المعلمين نحو التربية المدنية والخلقية في تدريسهم اليومي. وأظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن التربية المدنية والخلقية لها وظيفة اجتماعية كالحفاظ على القواعد الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي، وعبروا عن معرفة محدودة بعناصر التربية المدنية والخلقية مقارنة بالعناصر الموجودة في المنهج الرسمي، كما اعتبر المعلمون القيم الخمس مهمة بدرجات مختلفة، وكشفت الدراسة أن تطبيق التربية المدنية والخلقية يتأثر بالمنهج الرسمي وغير الرسمي، فلقد أشار المعلمون أنهم يطبقون التربية المدنية والخلقية من خلال مواد مثل الدراسات العامة، وتربية النمو الشخصي، واللغة الصينية والدراسات الإنجيلية، وأشار البعض أنه يمكن تعزيز النواحي المدنية والخلقية في مواد اللغة الإنجليزية والتربية الرياضية. وأشاروا أيضا إلى دور الأنشطة الإثرائية، والبيئة المدرسية من خلال مربي الفصول واجتماعاتهم الدورية لمناقشة شؤون الطلاب وما توفره تلك الاجتماعات من فرص لتقويم السلوك أخلاقيا.

وهدفت دراسة المعمري (Al-Maamari, 2009) إلى الكشف عن معنى المواطنة وتربية المواطنة وتطبيقاتها في مرحلة إعداد المعلمين قبل الخدمة في سلطنة عمان، وهدفت الدراسة بوجه خاص إلى تعرف تصورات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية وأساتذتهم في سبع كليات تربية في سلطنة عمان عن المواطنة وتربيتها. واستخدم الباحث منهجية كيفية تفسيرية (Interpretive paradigm)؛ حيث قام أولا بتحليل وثائق السياسة التربوية من أجل تعرف مكانة تربية المواطنة فيها، ومن ثم تمت مقابلة 13 من متخذي القرار التربوي، في وزارة التربية والتعليم، ومؤسسات إعداد المعلم من أجل تعرف تصوراتهم عن المواطنة وتربيتها، بالإضافة إلى ذلك، تم استطلاع تصورات الطلبة المعلمين تخصص دراسات اجتماعية في سنتهم الدراسية الرابعة وأساتذتهم عن المواطنة وتربيتها بواسطة استبانة، ومن ثم تمت مقابلة عشر من الطلبة وخمس من الأساتذة من أجل الحصول على مزيد من المعلومات عن استجاباتهم في الاستبانة، وأخيرا، قدم تصور لإدماج تربية المواطنة في برامج إعداد المعلمين في سلطنة عمان في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

ولقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها أن المواطنة مفهوم جدلي، له العديد من المعاني، ولقد ركز المستجيبون على واجبات المواطن أكثر من التركيز على حقوقه، كما أن المستجيبين يؤمنون أن فكرة المواطنة ليست ثابتة وجامدة ولكنها تتأثر دائما بالتطورات العالمية مثل العولمة، وباستثناء الطلبة المعلمين، يرى متخذو القرار التربوي، والأساتذة أن المواطنة في عصر العولمة تتكون من بعدين: البعد الوطني والبعد العالمي، وفي ضوء ذلك، يرون أن واجبات المواطن العماني ليست فقط تجاه دولته بل إنها تمتد خارج حدودها.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة، أن موضوع تصورات المعلمين عن المواطنة وتطبيقاتها من المواضيع التي تحظى باهتمام الباحثين من دول مختلفة منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي، ولقد كشفت الدراسات عن المؤشرات الآتية عن المواطنة:

- يرى المعلمون أن للمواطنة معاني مختلفة، فالمعلمون السنغافوريون يرون أن للمواطنة أربعة معان، هي: الهوية، والمشاركة، والوعي بماضي الأمة، والمواطنون المفكرون، ولقد كشفت الدراسات أن تصورات المعلمين عن المواطنة يمكن توزيعها إلى ثلاث فئات: الوطنية، والاجتماعية، والشخصية (Sim, 2008)، بينما يرى معلمو هونج كونج أن التربية المدنية والخلقية لها وظيفة اجتماعية منها الحفاظ على القواعد الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي

(Lo, 2009)، ويرى الطلبة المعلمون في عمان أن المواطنة ليست ثابتة وجامدة ولكنها تتأثر دائما بالتطورات العالمية مثل العولمة، وباستثناء الطلبة المعلمين، يرى متخذو القرار التربوي، والأساتذة أن المواطنة في عصر العولمة تتكون من بعدين: البعد الوطني والبعد العالمي

(Al-Maamari, 2009).

- أما المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين هو الذي يتصف أولًا بخصائص اِجتماعية (المسؤولية، الأخلاق، التسامح، المشاركة)، وثانيا يتصف بخصائص عامة (الطاعة والوطنية)، وثالثا ينبغي أن يتصف بخصائص معرفية (المعرفة عن القضايا والمفاهيم السياسية، والمعرفة عن المؤسسات، والتفكير الناقد) (Schoeman, 2006).

- أما مداخل تربية المواطنة، فهي المواد الدراسية، والأنشطة الإثرائية، والبيئة المدرسية من خلال مربي الفصول واجتماعاتهم الدورية لمناقشة شؤون الطلاب، وخبرات المعلمين الشخصية في الحياة التي تؤثر في تطبيقهم للمادة (Lo, 2009).

- استخدمت الدراسات منهجيات متنوعة في الحصول على البيانات مثل المقابلات (Leighton, 2004; Schoeman, 2006; Sim, 2008)، والمقابلات، والملاحظة، وتحليل الوثائق (Lo, 2009)، والمقابلات والاستبانة، وتحليل الوثائق(Al-Maamari, 2009)، والاستبانة (Zaman, 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من أن تجدد الاهتمام بالمواطنة قاد إلى تقديم عدد من المناهج، والقيام بعدد من الدراسات على مستوى العالم، إلا أنه ثمة نقص في الدراسات الوصفية المسحية الهادفة إلى دراسة تصورات الطلبة والمعلمين عن المواطنة وما يتعلق بها من مفاهيم في المنطقة العربية بشكل عام ومنطقة

الخليج العربي بشكل خاص، ومن هنا نشأت الحاجة لدراسة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة عن مفهوم المواطنة، والمواطن الصالح، ومداخل تربية المواطنة، وتعتبر هذه الدراسة الثانية في مجال دراسة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بعد دراسة المعمري (Al-Maamari, 2009)، والدراسة الأولى التي تهدف إلى مقارنة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بتصورات معلمي العلوم.

وتم اختيار مادة العلوم بجانب مادة الدراسات الاجتماعية كخطوة أولى قد تقود لاختيار مواد أخرى، كما أن الفكر التربوي العالمي ومنذ بداية الثمانينيات من القرن المنصرم لعب دورا كبيرا بأن يكون لمادة العلوم دورا حقيقيا في خدمة الأوطان من خلال إعداد المواطن إعدادا يتناسب مع متطلبات التطور المعرفي السريع، فظهرت أفكار تربوية فاعلة في هذا المجال مثل العلوم والتكنولوجيا والمجتمعScience, Technology, & Society، والعلوم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE Education) والتنور العلمي Scientific Literature، والتعليم البيئي Environ-mental Education، كما أن تدريس مادة العلوم يهيئ فرصا حقيقية للتكامل مع المواد المدرسية الأخرى كالرياضيات واللغات، والدراسات الاجتماعية، ويؤكد التدريس والتقييم الحقيقي Authen-tic Teaching & Assessment التي يجب أن تعطي فرصا حقيقية للطلاب بأن يدرسوا قضايا علمية مرتبطة بمجتمعاتهم وبطرق تعاونية جماعية وبما ينمي المواطنة الصالحة لدى المتعلمين، وذلك من خلال التكامل التربوي المنهجي المستمر بين القضايا العلمية والتكنولوجية البحتة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من القوى الأخرى المؤثرة في نهضة المجتمعات (انظر على سبيل المثال: American Association for the Advancement of Science, 1993; & Aikenhead, 2003
Hodson, 2003; National Research Council, 1996; Osborne, 2000; ;1994 .(Richardson, & Blades; 2001

لكل هذا وغيره يكون من الضروري معرفة إن كان لهذه التوجهات الحديثة في دور مادة العلوم حول المواطنة وجدت لها تأثيرا تربويا في المكونات التعليمية في كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة عن المواطنة؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن معنى المواطنة؟
2) ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن خصائص المواطن الصالح؟
3) ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن مداخل تربية المواطنة؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين يمكن أن تعزى لمتغيرات:

الجنس (ذكر، أنثى)، التخصص (دراسات اجتماعية، علوم)، المنطقة التعليمية (مديرية مسقط التعليمية، منطقة الفجيرة التعليمية، مكتب الشارقة التعليمي)، الجنسية (عماني، إماراتي، جنسيات أخرى)، الخبرة التدريسية (أقل من سنتين، 5-2 سنوات، أكثر من 5 سنوات)، الورش والمحاضرات العامة في مجال المواطنة التي حضرها المعلم (لا شيء، أقل من خمس ورش/ محاضرات، أكثر من خمس ورش/ محاضرات)، عدد المقررات المرتبطة بالمواطنة التي درسها المعلم في الجامعة (ولا مقرر، مقرر واحد، أكثر من مقرر).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تعرف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة من حيث معنى المواطنة، وخصائص المواطن الصالح، وأهم مداخل تربية المواطنة.
- تعرف دلالة الفروق في تصورات المعلمين عن المواطنة وفقًا لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمنطقة التعليمية، والجنسية، والخبرة التدريسية، والورش التي حضرها المعلمون في مجال المواطنة، والمقررات ذات العلاقة بالمواطنة التي درسها المعلمون في أثناء فترة الإعداد.

أهمية الدراسة

ستقدم هذه الدراسة إسهاما كبيرًا في مجال البحث في تربية المواطنة وتطبيقاتها في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك المنطقة العربية، وذلك من حيث الجوانب الآتية:

- هي الدراسة الأولى التي تقارن بين تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلمي العلوم عن المواطنة.
- كشفت الدراسة عن تصورات عينة من المعلمين العرب (سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة) عن المواطنة وخصائص المواطن الصالح، ومداخل تربية المواطنة، مما يسهم في سد الفجوة في الأدب التربوي العالمي في مجال تربية المواطنة في المنطقة العربية.
- الإسهام في بناء قاعدة علمية ودعوة للدراسات والأبحاث في مجال المواطنة وتربيتها استنادا إلى ما يتم التوصل إليه من نتائج وتوصيات من هذه الدراسة.
- ستزود هذه الدراسة متخذي القرار التربوي المعنيين بإعداد المعلمين وتدريبهم في كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة بمؤشرات عن التصورات الحالية عند المعلمين عن المواطنة والتي يمكن أن يستند إليها في أي خطط لتربية المواطنة عند المعلمين.

مصطلحات الدراسة

ستتكرر المصطلحات الآتية خلال الدراسة:

- مقياس التصورات عن المواطنة (Perceptions): يقصد بها في هذه الدراسة آراء المعلمين عن مفهوم المواطنة، وصفات المواطن الصالح، ومداخل تربية المواطنة، وتقاس هذه الجوانب في هذه الدراسة بدرجة استجابة المعلمين لها وفق مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد،

غير موافق، غير موافق بشدة).

- المعلمون: هم معلمو الدراسات الاجتماعية والعلوم في منطقة مسقط التعليمية وتضم عدة ولايات هي: السيب، وبوشر، ومسقط، وقريات، والعامرات، ومنطقة الفجيرة التعليمية، ومكتب الشارقة التعليمي، والمنطقتان الأخيرتان تتبعهما جميع مدارس الساحل الشرقي من دولة الإمارات العربية المتحدة، وتشمل مدنا مثل الفجيرة وخورفكان وكلبا ودبا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى وصف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة من حيث مفهوم المواطنة والمواطن الصالح ومداخل تربية المواطنة، إلى جانب تعرف دلالة الفروق في تصورات المعلمين عن المفاهيم السابقة وفقا لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمنطقة التعليمية، والجنسية، والخبرة التدريسية، وغيرها، كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في مرحلة التعليم الثانوي (مدرسي الصفين الحادي عشر والثاني عشر) في مديرية مسقط التعليمية في سلطنة عمان (دراسات اجتماعية: ذكور 100 وإناث 90، علوم: ذكور 122 وإناث 124، بمجموع (436)، ومنطقة الفجيرة التعليمية (214) ومكتب الشارقة التعليمي (125) في دولة الإمارات العربية والتعليم بمجموع (339)، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (775) معلم ومعلمة، أما عينة الدراسة، فتكونت من (355) معلما ومعلمة: (179) دراسات اجتماعية، و(176) علوم، ولقد طبق البحث على عينة من المجتمع وليس عليه كله بسبب عاملي الوقت والجغرافيا؛ حيث إن توزيع أداة الدراسة على كامل المجتمع كان سيتطلب وقتًا كبيرًا لجمعها، كما أن توزع المعلمين في مدارس متباعدة جغرافيا جعل من توزيع الاستبانة على عينة من المجتمع أفضل لإنجاز الدراسة في الوقت المحدد. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب الجنس، والتخصص، والمنطقة التعليمية، والجنسية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية%
		ذكر	أنثى		
المنطقة التعليمة	منطقة مسقط التعليمية	80	95	175	49.3
	منطقة الفجيرة التعليمية	46	74	120	32.4
	مكتب الشارقة التعليمي	40	20	60	18.3
الاختصاص	دراسات اجتماعية	100	79	179	50.4

	علوم	66	110	176	49.6
الجنسية	عماني	80	95	175	49.3
	إماراتي	22	93	115	32.4
	جنسيات أخرى	64	1	65	18.3
الخبرة التدريسية	2 سنتان	15	9	24	6.8
	2-5 سنوات	43	35	78	22
	+5 سنوات	108	145	253	71.2
	المجموع	166	189	355	%100

أداة الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية الجزء الأول من دراسة أوسع تتكون من جزئيين، وللإجابة علن أسئلة هذا الجزء من الدراسة استخدمت الاستبانة، وهي من إعداد الباحثين، وتكونت في شكلها النهائي من قسمين:

- القسم الأول: يحتوي على بيانات عامة، تتضمن معلومات مهنية عن أفراد العينة.
- القسم الثاني: جوانب المواطنة، تم بناؤها على شكل مجموعة من العبارات التقريرية، وبلغ عددها (33) عبارة موزعة على ثلاثة محاور مختلفة، هي: معنى المواطنة (14) عبارة، وصفات المواطن الصالح (13) عبارة، ومداخل تربية المواطنة (6) عبارات، ويقابلها خمس استجابات وفق التدريج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة

تكونت النسخة الأولى من استبانة الدراسة من ثلاثة محاور تضم (35) عبارة، وللتحقق من صدقها تم عرضها على 16 شخصا من ذوي الخبرة والاختصاص: (11) من أساتذة الجامعة المتخصصين في التربية، و (4) من معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم، حيث أشاروا إلى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراية، واقترحوا مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية، وحذف بعض العبارات مثل "المشاركة في الجمعيات الأهلية" من المحور الثاني، وتعديل بعض العبارات مثل "الحفاظ على ممتلكات الوطن مثل المحافظة على الممتلكات الخاصة" في المحور الأول لتكون "الحفاظ على الممتلكات العامة مثل المحافظة على الممتلكات الخاصة"، وبعد إجراء التعديلات أصبحت الأداة الكاملة تتكون من ثلاثة محاور تضم 33 عبارة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينتين تجريبيتين: إماراتية مكونة من (13) معلمًا ومعلمة، وعمانية مكونة من (15) معلمًا ومعلمة، وتم حساب ثبات الأداة لكل بعد في الاستبانة عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ-ألفا)، وتبين النتائج الملخصة في الجدول (2) أن معظم المعاملات مرتفعة، وهي مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (2) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة وفق معامل كرونباخ ألفا

المحاور	الفقرات	قيمة معامل كرونباخ ألفا	
		العينة الإماراتية (13)	العينة العمانية (15)
(1) معنى المواطنة	14	.839	0.802
(2) صفات المواطن الصالح	13	.912	0.899
(3) مداخل تربية المواطنة	6	.765	0.746

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام الإحصاء الوصفي، واختبار "ت" للمتغيرات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شافييه للمقارنات البعدية، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول (3) لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة:

جدول (3) المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة

0.00 – 0.99	غير موافق بشدة (ضعيفة جدا)
1.00 – 1.99	غير موافق (ضعيفة)
2.00 – 2.99	محايد (متوسطة)
3.00 – 3.99	موافق (كبيرة)
4.00 – 4.99	موافق بشدة (كبيرة جدا)

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق تسلسل أسئلتها.

أولًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه: ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن معنى المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات هذا المحور، ويبين الجدول (4) ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات السؤال الأول المتعلق بمعنى المواطنة

الرقم	العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الخدمات التي يجب أن توفرها الدولة لمواطنيها مثل التعليم والصحة والحدائق العامة.	6	4.3408	.90160	كبيرة جدًا
2	جواز السفر الذي يثبت جنسية المواطن.	10	4.1831	1.02937	كبيرة جدًا

3	الخدمات التطوعية التي يقدمها المواطن لمجتمعه كترجمة للشعور بالانتماء.	4	4.4958	.66542	كبيرة جدًا
4	المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات العامة.	12	3.9380	1.05584	كبيرة
5	الانتساب لجمعية أهلية والعمل بنشاط لتحقيق أهدافها.	13	3.7127	1.02331	كبيرة
6	الحفاظ على الممتلكات العامة مثل المحافظة على الممتلكات الخاصة.	2	4.6620	.59999	كبيرة جدًا
7	الحماس المستمر لاستخدام اللغة العربية في التواصل.	9	4.2282	.97209	كبيرة جدًا
8	رفع العلم الوطني على سطح المنزل.	14	3.4169	1.29132	كبيرة
9	المساواة بين جميع أبناء المجتمع بصرف النظر عن العرق أو الدين أو الطبقة.	7	4.3296	.87727	كبيرة جدًا
10	مساعدة الشعوب الأخرى إذا ما تعرضت لفيضان أو زلزال مثلا.	11	4.1211	1.00534	كبيرة جدًا
11	احترام ثقافات الآخرين وأديانهم ولغاتهم.	8	4.2845	.88341	كبيرة جدًا
12	الشعور المشترك بين جميع أبناء المجتمع بالانتماء للأرض والتاريخ.	1	4.7099	.52914	كبيرة جدًا
13	إنشاد النشيد الوطني بحماس.	5	4.4592	.82366	كبيرة جدًا
14	المشاركة في الجهود الرامية للحفاظ على البيئة في البلد وخارجه.	3	4.5944	.61430	كبيرة جدًا

يظهر الجدول (4) أن غالبية تقديرات أفراد العينة لفقرات السؤال الأول كانت كبيرة جدًا ما عدا ثلاث فقرات هي (4، 5، 8) كانت تقديراتهم لها كبيرة، والمواطنة من وجهة نظر أفراد العينة تعني أولًا "الشعور المشترك بين جميع أبناء المجتمع بالانتماء للأرض والتاريخ" (متوسط 4.70)، ومن ثم "الحفاظ على الممتلكات العامة مثل المحافظة على الممتلكات الخاصة" (متوسط 4.66)، وهي ثالثًا تتطلب "المشاركة في الجهود الرامية للحفاظ على البيئة في البلد وخارجه" (متوسط 4.5). أما "المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات العامة" كمعنى للمواطنة فجاءت في المرتبة (12) بمتوسط (3.93)، تلتها في المرتبة الثالثة عشرة المواطنة التي تتطلب "الانتساب لجمعية أهلية والعمل بنشاط لتحقيق أهدافه" بمتوسط (3.71)، أما "رفع العلم الوطني على سطح المنزل" كمعنى للمواطنة فجاء في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط (3.41). ويتضح من الجدول (4) أن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن مفهوم المواطنة أنه ذو طبيعة معقدة حيث يرى

أفراد العينة أن المواطنة مفهوم متعدد الأوجه تتمحور معانيه حول معاني الهوية، والوعي بماضي الأمة، والمشاركة، والبعد الوطني والعالمي، وهي معان نابعة من التصورات الوطنية والاجتماعية والشخصية، بما يتفق مع دراسة سيم (Sim, 2008)، وفيما يتعلق بالبعد الوطني والبعد العالمي فتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المعمري
(Al-Maamari, 2009) من أن المواطنة في عصر العولمة تتكون من بعدين: البعد الوطني والبعد العالمي، وهذه النتيجة تتفق مع أفكار مجموعة من منظري المواطنة (Habermas, 1994; Preuss,2003) الذين يرون أن المرحلة التي يمر بها العالم تقتضي من الفرد أن يدرك أن مسؤولياته ليست محلية فقط بل عالمية أيضًا، ويؤكد بريس (Preuss, 2003) صعوبة تجنب المواطنة المتعددة (Multiple Citizenship) أي أن يكون الإنسان مواطنا في بلده، ومواطنا في العالم الذي يتنقل فيه.

ثانيًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن خصائص المواطن الصالح؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات هذا المحور، ويبين الجدول (5) ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات السؤال الثاني المتعلق بخصائص المواطن الصالح

الرقم	العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	طاعة القوانين داخل البلد وخارجها.	3	4.7408	.54761	كبيرة جدًا
2	الحرص على عدم الإخلال بنظام المجتمع.	4	4.7183	.51484	كبيرة جدًا
3	احترام حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة حسنة.	2	4.7437	.53592	كبيرة جدًا
4	القدرة على التفكير بحرية في المشاكل التي تعترض مجتمعه.	11	4.4507	.68041	كبيرة جدًا
5	استخدام الحلول السلمية في حل المنازعات على المستوى الفردي والجماعي.	8	4.5465	.64217	كبيرة جدًا
6	الحرص على نظافة البيئة المحيطة.	2	4.7437	.54117	كبيرة جدًا
7	عمل الأشياء التي تعود بالرخاء على المجتمع.	5	4.6761	.56685	كبيرة جدًا

8	الإلمام بتاريخ البلد وثقافتها.	9	4.5408	.63814	كبيرة جدًا
9	عدم التمييز بين الناس بسبب لونهم أو قوميتهم أو دينهم.	6	4.6254	.66207	كبيرة جدًا
10	المشاركة بحماس في كل المناسبات الوطنية.	10	4.4451	.78416	كبيرة جدًا
11	الافتخار بالانتماء للوطن والأمة.	1	4.7746	.45712	كبيرة جدًا
12	التضامن مع الآخرين من أتباع الأديان والثقافات الأخرى (مثلا التبرع لهم بالمال إذا ما تعرضوا لكارثة ما).	12	4.3493	.83816	كبيرة جدًا
13	الترحيب بالناس الذين يزورون بلده.	7	4.5493	.63310	كبيرة جدًا

يظهر الجدول (5) أن جميع تقديرات أفراد العينة على خصائص المواطن الصالح كانت كبيرة جدًا، والمواطن الصالح من وجهة نظر أفراد العينة هو الذي أولًا عنده شعور "الافتخار بالانتماء للوطن والأمة" (متوسط 4.77)، ومن ثم "طاعة القوانين داخل البلد وخارجها"، و"احترام حقوق الآخرين ومعاملتهم بصورة حسنة"، و"الحرص على نظافة البيئة المحيطة" حيث احتلت الصفات الثلاث المرتبة الثانية بمتوسط (4.74)، وجاءت صفات "المشاركة بحماس في كل المناسبات الوطنية"، و"القدرة على التفكير بحرية في المشاكل التي تعترض مجتمعه"، في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط (4.45)، وأخيرا جاءت في المرتبة الثالثة عشرة صفة "التضامن مع الآخرين من أتباع الأديان والثقافات الأخرى (مثلا التبرع لهم بالمال إذا ما تعرضوا لكارثة ما)" بمتوسط (4.35). ويتضح من هذا بأن المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين يتصف بخصائص اجتماعية كالمسؤولية، والأخلاق، والتسامح، والمشاركة، وله خصائص عامة كالطاعة، والوطنية، ولقد كشفت دراسة أخرى لهاربر (Harber, 1989) أهمية هاتين الخاصيتين في المنطقة الأفريقية، وبالإضافة إلى خصائص الطاعة والوطنية يرى أفراد العينة اتصاف المواطن بخصائص معرفية كالتفكير الناقد، والمعرفة عن المؤسسات، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه تشويمان (Schoeman, 2006)، في دراسته عن المواطن الصالح. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزدجالي (2002) عن القيم الضرورية للتربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان، حيث كشفت أن الوطنية، وطاعة الوالدين والسلطات الرسمية من أهم القيم.

ثالثا: الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصه: ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن مداخل تربية المواطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات هذا المحور، ويبين الجدول (6) ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل

عبارة من عبارات السؤال الثالث المتعلقة بمداخل تربية المواطنة

الرقم	العبارات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الأسرة	1	4.8423	.38754	كبيرة جدًا
2	المسجد ودور العبادة	4	4.6704	.55347	كبيرة جدًا
3	المدرسة	2	4.8000	.43440	كبيرة جدًا
4	الأصدقاء	6	4.2986	.76717	كبيرة جدًا
5	وسائل الأعلام	3	4.6873	.61132	كبيرة جدًا
6	المنظمات الأهلية (منظمات المجتمع المدني)	5	4.4254	.71064	كبيرة جدًا

يظهر الجدول (6) أن جميع تقديرات أفراد العينة على مداخل تربية المواطنة كانت كبيرة جدًا، ويعتبر أفراد العينة ''الأسرة'' أهم مداخل تربية المواطنة عند الطلاب (متوسط 4.84)، تلتها ''المدرسة'' (متوسط 4.80)، ومن ثم جاءت ''وسائل الإعلام'' (متوسط 4.68)، وتلى ذلك ''المسجد ودور العبادة'' (متوسط 4.67)، وجاءت خامسا ''المنظمات الأهلية'' (منظمات المجتمع المدني) (متوسط 4.43)، وأخيرًا جاء ''الأصدقاء'' (متوسط 4.29). ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول (6) بأهمية دور الأسرة العربية المسلمة في المحافظة علي الهوية وتأكيد الانتماء للوطن وبث روح الوعي بقضايا الوطن والأمة بين أفرادها، والمدرسة بما تقدمه من تربية منظمة ومقصودة من خلال الأنشطة المرتبطة بالمنهاج أو غير المرتبطة التي تعتبر مؤسسة وطنية يأتي في مقدمة أهدافها تربية المواطن الصالح الفخور بوطنه، المخلص له والمتفاني في خدمته وتقدمه، ومما لا شك فيه بأن للمسجد دورًا كذلك في تربية المواطنة، وخاصة من خلال أداء الصلوات الجماعية وخطب الجمع والأعياد، حيث يكون للتوجيهات المرتبطة بالجوانب الوطنية مكانا بارزا في هذه الخطب والمواعظ، إن مثل هذه النتيجة تشير إلى ضرورة توجيه بعض الدراسات للكشف عن دور الأسرة في تربية المواطنة، وكيف يمكن أن يفعل ذلك الدور، فحتى الآن ركزت غالبية الدراسات في مجال تربية المواطنة على الكشف عن دور المدرسة فقط في تربية المواطنة (انظر دراسات كل: من عبد الرؤوف، 1995؛ فتحي، 1996؛ المعمري، 2002).

رابعًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ونصه: هل تختلف تصورات المعلمين عن المواطنة وصفات المواطن الصالح ومداخل تربية المواطنة باختلاف الجنس، والتخصص والمنطقة التعليمية، والجنسية، والخبرة التدريسية، والورش أو المحاضرات العامة التي حضرها المعلمون في تربية المواطنة، وعدد المواد الدراسية (المساقات) التي درسها المعلمون في الجامعة عن المواطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ''ت'' للمتغيرات المستقلة (متغير الجنس والتخصص)، وتحليل التباين الأحادي (متغير المنطقة التعليمية، والجنسية، والخبرة التدريسية، وعدد المحاضرات أو الورش التي حضرها المعلمون في مجال المواطنة، وعدد المقررات المرتبطة بالمواطنة والتي درسوها في مرحلة الإعداد)، واختبار شافييه للمقارنات البعدية.

أولا: متغير الجنس: لمعرفة أثر الجنس على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة وأسئلتها، استخدام اختبار "ت" كما يظهر الجدول (7).

جدول (7) اختبار "ت" لدلالة متغير جنس المعلم على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على أسئلة الدراسة

المكون	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة A
السؤال الأول	ذكر	166	59.4337	7.31987	-.105	353	0.916
	أنثى	189	59.5132	6.88863			
السؤال الثاني	ذكر	166	59.2410	5.27565	-2.373	353	0.05
	أنثى	189	60.4868	4.61797			
السؤال الثالث	ذكر	166	27.3253	2.28888	-3.144	353	0.05
	أنثى	189	28.0741	2.19400			

يتضح من الجدول (7) أنه توجد فروق في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة في المحور الثاني والثالث عدا المحور الأول الذي تتفق فيه تصورات كلا الجنسين، وتظهر المتوسطات أن الفروق كانت في صالح الإناث. وقد يفسر هذا بأن معنى المواطنة هو معنى عام تشكل لدى الجميع بسبب التربية والأثر الإيجابي لوسائل الإعلام وغيرها في غرس هذه المعاني في نفوس المواطنين والمقيمين، مما يؤكد ولاء الجميع للوطن وتفانيهم في خدمته، وأما كون هذه الفروق لصالح الإناث في المحورين الثاني والثالث عدا الأول لما أسلفنا، فالأمر في حاجة إلى مزيد من البحث والتقصي، وقد يكون مرده أن المعلمات هن أكثر اندماجا في شؤون الأنشطة الاجتماعية وأكثر حرصا في حضور اللقاءات والمؤتمرات التي تعزز جوانب المواطنة، ومما قد يؤيد ذلك أن العينة الإماراتية أكثرها من المعلمات، علما بأن في نفس هذه العينة فإن المعلمين الذكور غير المواطنين هم أكثر عددا من المعلمين الذكور المواطنين.

ثانيا: متغير التخصص: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم حول محاور الأداة وأسئلتها بتخصص المعلم؟ لمعرفة أثر التخصص (دراسات اجتماعية/ والعلوم) على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة وأسئلتها، استخدم اختبار "ت" كما يظهر الجدول (8).

جدول (8) اختبار "ت" لدلالة متغير تخصص المعلم على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على أسئلة الدراسة

المكون	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السؤال الأول	دراسات اجتماعية	179	60.0615	6.97601	1.574	353	.116
	علوم	176	58.8807	7.16200			

السؤال الثاني	دراسات اجتماعية	179	59.9609	4.82778	216.	353	.829
	علوم	176	59.8466	5.12075			
السؤال الثالث	دراسات اجتماعية	179	27.6592	2.28603	-.542	353	.588
	علوم	176	27.7898	2.25163			

يتضح من الجدول (8) أنه لا فروق في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة يمكن أن تعزى لمتغير تخصص المعلم، مما يؤكد أن معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على حد سواء يحملون معتقدات وأفكارا وتوجهات متشابهة فيما يتعلق بالمواطنة وصفات المواطن الصالح ومداخل تربية المواطنة على حد سواء.

ثالثا: متغير المنطقة التعليمية: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة بالمنطقة التعليمية (منطقة مسقط، ومنطقة الفجيرة، ومكتب الشارقة التعليمي)؟ لمعرفة أثر متغير المنطقة التعليمية على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة استخدم تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة، كما يوضح الجدول (9).

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة وفق متغير المنطقة التعليمية

المكون	مصدر التباين	مجموع مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السؤال الأول	بين المجموعات	624.730	2	312.365	6.416	α = 0.05
	داخل المجموعات	17137.817	352	48.687		
	المجموع	17762.546				
السؤال الثاني	بين المجموعات	273.195	2	136.598	5.680	α = 0.05
	داخل المجموعات	8465.549	352	24.050		
	المجموع	8738.744	354			

السؤال الثالث	بين المجموعات	7.873	2	3.936	765.	α =.466
	داخل المجموعات	1811.074	352	5.145		
	المجموع	1818.946	354			

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية في المحورين الأول والثاني فقط، وللتعرف على طبيعة تلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث تبينت فروق عند مستوى دلالة (0.05) بين مسقط والفجيرة لصالح الفجيرة في السؤال الأول والثاني. إن عدم وجود فروق بين أفراد العينة في المحور الثالث قد يفسر بوجود قناعات لدى أفراد العينة حول أهمية دور كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية حول المواطنة، أما الفروق التي ظهرت في بقية المحاور المتعلقة بمعنى المواطنة، وخصائص المواطن، فربما يكون منبعها تأثر فهم هذه الجوانب بالمشاغل في أثناء المهنة، وكذلك بأثر وسائل الإعلام التي تلعب دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل فهمنا لبعض المواضيع ذات الطبيعة الجدلية مثل المواطنة كما اتضح من مناقشة السؤال الأول من هذه الدراسة. وهذا قد يدل على أن معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في منطقة الفجيرة التعليمية يتعرضون لجرعات أكبر فيما يتعلق بمفهوم المواطنة من نظرائهم في منطقة مسقط أثناء مشاركتهم في برامج التنمية المهنية المختلفة.

رابعا: متغير الجنسية: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة بجنسية المعلم (عماني، إماراتي، جنسيات أخرى)؟ لمعرفة أثر متغير الجنسية على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة استخدم تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة، كما يوضح الجدول (10).

جدول (10) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة وفق متغير الجنسية

المكون	مصدر التباين	مجموع مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
السؤال ألأول	بين المجموعات	584.562	2	292.281	5.989	α = 0.05
	داخل المجموعات	17177.985	352	48.801		
	المجموع	17762.546	354			
السؤال الثاني	بين المجموعات	272.158	2	136.079	5.658	α = 0.05
	داخل المجموعات	8466.586	352	24.053		
	المجموع	8738.744	354			

السؤال الثالث	بين المجموعات	19.578	2	9.789	1.915	α =.149
	داخل المجموعات	1799.369	352	5.112		
	المجموع	1818.946	354			

يتضح من الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير جنسية المعلم في المحورين الأول والثاني فقط، وللتعرف على طبيعة تلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث تبينت فروق عند مستوى دلالة (0.05) في تصورات المعلمين العمانيين والمعلمين من جنسيات أخرى في السؤال الأول لصالح المعلمين من جنسيات أخرى، وظهرت فروق في السؤال الثاني بين المعلمين العمانيين والإماراتيين لصالح المعلمين الإماراتيين. إن وجود فروق في التصورات عن المواطنة لصالح العينة الإماراتية ربما يكون بحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي قبل تقديم تفسيرات مقنعة عن منبع هذه الفروق التي ربما يكون منبعها فاعلية الورش التدريبية، أو المقررات الدراسية التي درسها المعلمون عن تربية المواطنة في أثناء دراستهم الجامعية، أو ربما يكون بتأثير وسائل الإعلام، ففي دولة الإمارات العربية يركز الخطاب العام والرسمي بصورة كبيرة على الهوية الوطنية، ولذا ظهرت بعض الشعارات التي تعرض بشكل متكرر في وسائل الإعلام مثل "أنا وطني، وطني أنا"، "إماراتي وأفتخر"، وفي هذا السياق خصص عام 2008م عاما للهوية، حيث نظمت كثير من الفعاليات الرسمية والشعبية لتفعيل هذا الشعار الوطني حيث كان للجامعات والمدارس دور بارز في تنظيم مثل هذه الفعاليات.

خامسا: متغير الخبرة التدريسية: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة بخبرة المعلم التدريسية (أقل من سنتين، 2-5 سنوات، أكثر من 5 سنوات)؟ لمعرفة أثر متغير الخبرة التدريسية على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة استخدم تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة، كما يوضح الجدول (11).

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة وفق متغير الخبرة التدريسية

المكون	مصدر التباين	مجموع مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

السؤال الأول	بين المجموعات	38.162	2	19.081	.379	.685
	داخل المجموعات	17724.385	352	50.353		
	المجموع	17762.546	354			
السؤال الثاني	بين المجموعات	74.452	2	37.226	1.512	.222
	داخل المجموعات	8664.292	352	24.614		
	المجموع	8738.744	354			
السؤال الثالث	بين المجموعات	33.741	2	16.870	3.326	0.05
	داخل المجموعات	1785.206	352	5.072		
	المجموع	1818.946	354			

يتضح من الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير خبرة المعلم التدريسية في السؤال الثالث فقط، وللتعرف على طبيعة تلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث تبينت فروق عند مستوى دلالة (0.05) في تصورات المعلمين في السؤال الثالث بين المعلمين من ذوي الخبرة من (2-5 سنوات) والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من خمس سنوات لصالح الأخيرين، مما يمكن تفسيره بأن المعلمين الأكثر خبرة أكثر قدرة على تقييم فاعلية المداخل المختلفة في المواطنة.

سادسا: متغير الورش والمحاضرات التي حضرها المعلم في المواطنة: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة بعدد الورش والمحاضرات التي حضرها المعلم في مجال المواطنة (ولا ورشة، أقل من خمس ورش ومحاضرات، أكثر من خمس ورش ومحاضرات)؟ لمعرفة أثر متغير الورش والمحاضرات التي حضرها المعلمون في المواطنة على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة استخدم تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة، كما يوضح الجدول(12).

جدول (12) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة وفق متغير ورش العمل التي حضرها المعلم في مجال المواطنة

المكون	مصدر التباين	مجموع مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

السؤال الأول	بين المجموعات	206.112	2	103.056	2.066	.128
	داخل المجموعات	17556.435	352	49.876		
	المجموع	17762.546	354			
السؤال الثاني	بين المجموعات	147.699	2	73.849	3.026	0.05
	داخل المجموعات	8591.045	352	24.406		
	المجموع	8738.744	354			
السؤال الثالث	بين المجموعات	16.770	2	8.385	1.638	196.
	داخل المجموعات	1802.177	352	5.120		
	المجموع	1818.946	354			

يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير ورش العمل التي حضرها المعلم في مجال المواطنة في السؤال الثاني فقط، وللتعرف على طبيعة تلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث تبينت فروق عند مستوى دلالة (0.05) في تصورات المعلمين في السؤال الثاني بين المعلمين ممن حضروا أقل من خمس ورش/ محاضرات وبين من حضروا أكثر من خمس ورش/ محاضرات لصالح من حضروا أقل من خمس ورش، وقد يفسر هذا بأن هذه الورش لم تعطِ المعلمين المفاهيم والخبرات المطلوبة لتطويرهم في مجال المواطنة وتربيتها.

سابعا: متغير المقررات الدراسية المتعلقة المواطنة التي أخذها المعلم في الجامعة: هل تتأثر تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم عن المواطنة وفق متغير عدد المقررات الدراسية المتعلقة المواطنة والتي درسها المعلم في الجامعة (ولا مقرر، مقرر واحد، أكثر من مقرر)؟

لمعرفة أثر متغير عدد المقررات الدراسية المتعلقة المواطنة التي أخذها المعلمون في مرحلة الإعداد على تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم على محاور الأداة استخدم تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الإستبانة، كما يوضح الجدول (13).

جدول (13) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة وفق متغير المقررات الدراسية المتعلقة المواطنة التي أخذها المعلم في الجامعة

المكون	مصدر التباين	مجموع مربع الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة

السؤال ألأول	بين المجموعات	1040.463	2	520.232	10.951	0.05
	داخل المجموعات	16722.083	352	47.506		
	المجموع	17762.546	354			
السؤال الثاني	بين المجموعات	165.475	2	82.737	3.397	0.05
	داخل المجموعات	8573.269	352	24.356		
	المجموع	8738.744	354			
السؤال الثالث	بين المجموعات	18.960	2	9.480	1.854	.158
	داخل المجموعات	1799.987	352	5.114		
	المجموع	1818.946	354			

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير المقررات الدراسية المرتبطة المواطنة التي درسها المعلم في الجامعة ما عدا السؤل الثالث، وللتعرف على طبيعة تلك الفروق تم اللجوء إلى اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث تبينت فروق عند مستوى دلالة (0.05) في تصورات المعلمين في السؤال الأول بين تصورات من لم يدرس ولا مقرر ومن درس مقررا واحدا وأكثر من مقرر لصالح الأخيرين، أما في السؤال الثاني فكانت الفروق بين من لم يدرس ولا مقرر وبين من درس أكثر من مقرر لصالح الأخير. ويتضح من هذا بأن للمقررات الجامعية (المساقات) المرتبطة المواطنة أثرًا واضحًا في تنمية الوعي بها، وهي نتيجة متوقعة، حيث إن مواد الدراسات الاجتماعية المختلفة على مستوى الجامعات والكليات مواد تنبع من المجتمع وتعبر عن تاريخه وواقعة وطموحاته، بينما قد يندر هذا في المقررات العلمية البحتة والمرتبطة بدراسة المادة وما يرتبط بها.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1. فيما يتعلق بالمواطنة: الاهتمام بالمعاني التي تتمحور حولها المواطنة كالهوية، وماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وتوفير الفرص للمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والبيئية المختلفة، سواء أكان ذلك في الأطر الوطنية الداخلية أم العالمية، حيث إن الوطنية لا تعني التقوقع على الذات وإن كان هو الأجدر بالرعاية والاهتمام، بل تمتد لتساهم في خدمة القضايا العالمية مما يوسع من مسؤولية المواطن لتشمل مستويات تمتد من المحلي إلى العالمي.

2. فيما يتعلق بخصائص المواطن الصالح: التوضيح والعرض الجلي لخصائص المواطن الصالح والحث على الاتصاف بها مع ضرب أمثلة حقيقية لمواطنين اتصفوا بتلك الخصائص وذلك في المناهج المدرسية وغيرها من وسائل التربية والتأثير، الذي يتصف بخصائص اجتماعية كالمسؤولية، والأخلاق، والتسامح، والمشاركة، وله خصائص عامة كالطاعة، والوطنية، إلى جانب أنه مهتم بالمعرفة، ذو تفكير ناقد، يملك المعرفة الوافية عن المؤسسات التي تقدم مختلف الخدمات في مجتمعه،

كما أنه ذو معرفة بالمتغيرات العالمية التي تؤثر في وطنه ويؤثر فيها وطنه.

3. فيما يتعلق بمداخل تنمية المواطنة: الاستمرار بالعناية بالأسرة من جميع الجوانب باعتبارها مدخل استراتيجي لتربية المواطنة، مع دراسة الطرق المثلى لكيفية زيادة دور وفاعلية الأسرة في هذا المجال الوطني الحيوي، إلى جانب كل من المدرسة والمسجد ودور العبادة، مع الدعوة إلى أن تبذل وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني أدوارا أكبر في بث المعاني المتعلقة بالمواطنة وتربيتها وضرب الأمثلة والنماذج الحية ليقتدي بها.

4. فيما يتعلق بمتغير المقررات الدراسية الجامعية: التركيز على تقديم مقررات جامعية (المساقات) مرتبطة المواطنة في مرحلة الإعداد قبل الخدمة حيث ظهر أثر إيجابي لهذه المقررات في تنمية الوعي بمفهوم المواطنة، وربما تقديم مقرر في المواطنة لجميع الطلبة المعلمين بجميع تخصصاتهم سيكون له دور إيجابي في توسعة مدارك معلمي التخصصات المختلفة بماهية المواطنة، ودور موادهم في تنميتها.

5. فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية المقترحة، فالباحثان يقترحان القيام بدراسات أخرى للتعرف على ثبات أو تغير أثر المتغيرات التي استخدمت في هذه الدراسة (الجنس، والتخصص، والمنطقة التعليمية، والجنسية، والخبرة التدريسية، والورش والمحاضرات، والمقررات الدراسية الجماعية) في تصورات المعلمين عن المواطنة.

المراجع

أولا المراجع العربية

خميس، محمد عبد الرؤوف.(1995). فاعلية منهج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

راشد، فتحي.(1996). تقويم منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الزدجالي، منى محمد (2001). القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان ومدى تضمنها في هذه الكتب من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

اللجنة الوزارية للتعليم.(1996). السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: اللجنة الوزارية للتعليم.

مجلس الوزراء الاتحادي. (2009). الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2021، دولة الإمارات العربية المتحد، أبوظبي: مجلس الوزراء الاتحادي.

المعمري، سيف (2011). طرق العبور نحو المواطنة المسؤولة، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر "تعزيز قيم المواطنة"، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 20-22 فبراير 2011.

المعمري، سيف. (2010 أبريل). المواطنة في دول الخليج: وإشكالية العلاقة بين الحقوق والواجبات، مجلة آراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد (67).

المعمري، سيف.(2002). تقويم مقررات تربية المواطنة بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
المعمري، سيف.(2008). المواطنة: رواية عمانية، سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان.
وزارة التربية والتعليم.(2006-2007). التربية الوطنية للصف الأول، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتعليم.(2008-2009أ). التربية الوطنية للصف الثاني، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتعليم.(2008-2009ب). التربية الوطنية للصف الثالث، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتعليم.(2008-2009ج). الدراسات الاجتماعية للصف الرابع، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتعليم.(2008-2009د). التربية الإسلامية للصف الخامس، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.
وزارة التربية والتعليم.(2001). الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الوطنية للتعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: وزارة التربية والتعليم.

ثانيا: المراجع الإنجليزية

AAAS (American Association for the Advancement of Science). (1993). Benchmarks for science literacy. New York: Oxford University Press.
Abdi, A., Ellis, L., & Shizha, E. (2005). Democratic development and the role of citizenship education in Sub Saharan Africa with a case focus on Zambia. International Education Journal, 6 (4), 454-466.
Aikenhead, G.S. (1994) What is STS science teaching? In Solomon, J. & G. Aikenhead (eds.), STS Education: International Perspectives in Reform (pp. 11-20). New York: Teacher's College Press.
Aikenhead, G.S. (2003) STS education: A rose by any other name. In R. Cross (ed.), A Vision for Science Education: Responding to the world of Peter J. Fensham (pp. 22): Routledge Press.
Al-Maamari, S. (2009). Citizenship education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: an exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors. (Unpublished, PhD thesis), Faculty of Education, the University of Glasgow, Scotland.
Bond, H. (2001). Teaching for Freedom: A case in Ghana, (Unpublished

dissertation PhD). Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University.

Brown, G. (2005). Making ethnic citizens: the politics and practice of education in Malaysia. Crise Working Paper No: 23, Centre For Research on Inequality, Human Security and Ethnicity, University of Oxford. UK.

Davies, I., Gregory, I., & Riley, S. (1999). Good citizenship and educational provision. London: Flamer Press.

Dean, B. (2005). Citizenship education in Pakistani Schools: Problems and possibilities. International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1(2), 35-55.

Doan, D. (December, 2005). Moral education or political education in the Vietnamese educational system? Journal of Moral Education, 34 (4), 451-463.

Fakir, E. (2003). Political participation in South Africa. Paper presented to the 5th Conference of the International Network-Education for Democracy, Human Rights and Tolerance, Foreign Ministry, Berlin, May 14-15.

Fualks, K. (2000). Citizenship, London: Routledge.

Finkel, E., & Stumbras, S. (2000). Civic education in South Africa: the impact of adult and school programs on democratic attitudes and participation. ERIC Digest, ED 467647.

Habermas, J. (1994). Citizenship and National Identity. In Steenbergen, B (ed.), The Condition of Citizenship (pp. 20-33): London: Sage Publications

Hannan, M. (2003). Report on 'Regional Workshop on Engendering Citizenship Education. Kathmandu, Nepal, 8 to 11 October.

Harber, C. (1989). Politics in African education. London: Macmillan Publishers Ltd.

Heater, D. (1997). What is citizenship? Cambridge: Polity Press

Hodson, D. (2003). Time for action: Science education for an alternative future. International Journal of Science Education, 25(6), 645–670.

Lee, W. (2004) Perceptions of citizenship qualities among Asian educational leaders, In W. Lee., D. Grossman., K. Kennedy., & G. Fairbrother. (Eds.), Citizenship education in Asia and the Pacific concepts and issues, CERC Studies in Comparative Education 14 (pp. 137-156). The Netherlands:

Kluwer Academic Publishers Group.
Leighton, R. (2004). The nature of citizenship education provision: An initial study. The Curriculum Journal, 15 (2), 167-181.
Lo, W. (July 2009). Understanding and attitudes towards moral and civic education among primary school teachers in Hong Kong. Asian Social Science, 5 (7), 3-17.
Mauch, J. (1995). Civic education in the Czech Republic: ASHE Annual Meeting Paper. Paper presented at the annual meeting of the Association for The Study of Higher Education, 20th Oriando, November 2-5.
National Research Council. (1996). National science education standards. Washington, DC. National Academy Press.
Osborne, J. (2000). Science for citizenship. In Monk, M. & Osborne J. (eds.), Good practice in science teaching (pp. 225-240). UK: Open University Press.
Preece, J. (2005). Perceptions of citizenship responsibilities amongst Botswana youth: Implications for citizenship education. Paper presented at ESREA Seminar on Citizenship and Civil Society, Estonia, September, 2005.
Preuss, U. (2003). The ambiguous meaning of citizenship. Paper presented at the University of Chicago Law School to the Center for Comparative Constitutionalism, December1.
Qualifications and Curriculum Authority (QCA). (1998) Education for citizenship and the teaching of democracy in schools: A final Report of the Advisory Group on Citizenship 22. September 1998
Richardson, G., & Blades, D. (2001) Social studies and science education: Developing world citizenship through interdisciplinary partnerships. Canadian Social Studies. 35(3), 10.
Schoeman, S. (2006). A blueprint for democratic citizenship education in South African public schools: African teachers' perceptions of good citizenship education. South African Journal of Education, 26 (1), 129-142.
Sim, J. (2008). What does citizenship mean? Social studies teachers' understanding of citizenship in Singapore schools. Educational Review, 60 (3), 253-266.
Sim, J., Print, M., & Merritt, L. (2004). Social studies and citizenship

education: Exploring teachers' understanding and practice. SIM 04217.

Šimenc, M. (2003). Citizenship education in Slovenia between past and future. Online Journal for Social Science Education 2-2003. (Online in: http://www.sowi-onlinejournal.de/2003-2/index.html)

Smith, A., Fountain, S., & McLean, H. (2002). Civic education in primary and secondary schools in the Republic of Serbia: an evaluation of the first year, 2001-2002 and recommendations. Belgrade: UNICEF and UNESCO.

The Advisory Council of Learning and Teaching Scotland. (2002). Education for Citizenship in Scotland- A Paper for Discussion and Development. Online: http://www.ltscotland.org.uk/citizenship/planning/paper/index.asp

Torney-Purta, J. (1999). Civic education in the Czech Republic: Curriculum reform for democratic citizenship, evaluator's report. ERIC Digest, ED431693.

Zaman, H. (2006). Teachers' perceptions of citizenship and citizenship education: A comparative study. (Unpublished thesis, PhD), The Graduate Faculty of School of Education, University of Pittsburgh.

Citizenship from the Perspective of the Social Studies and Science Teachers in the Sultanate of Oman and the United Arab Emirates

Dr. Saif Nasser Ali Al-Maamari
College of Education - Sultan Qaboos University
Oman - Sultanate of Oman
Dr. Ali Khalfan Al-Naqbi
College of Education - The UAE University
Al-Ain - U.A.E.

Received on : 21-10-2010 **Accepted on : 21-06-2011**

Abstract

The goal of this study was to examine the perceptions of high school teachers of social studies and science in the Sultanate of Oman and the United Arab Emirates towards citizenship in terms of its meaning, the characteristics of a "good" citizen and the approaches to developing citizenship. Moreover, this study investigated the effect of several variables on teachers' perceptions, namely gender, specialization, educational zone, nationality, teaching experiences, the attended lectures, workshops and undergraduate courses related to citizenship. For the purpose of this study, the authors developed and used a valid and reliable questionnaire to collect data from three hundred and fifty five teachers of social studies and science from both countries.

Results showed that the term "citizenship" has different meanings the most important of which was the shared feelings among all citizens in terms of belonging to a certain land and its history. In addition, the most important quality of a 'good' citizen was a sense of pride of belonging to the homeland and nation. Also, the participants view the family as the main unit to promote citizenship. Results showed that there were statistical significant differences among teachers' perceptions toward citizenship according to to their gender, educational district, nationality, and teaching experiences, Implications of the study findings were presented and discussed.

Keywords: citizenship education, Teachers' perceptions about citizenship, Social studies and Science teachers in Oman and the United Arab Emirates